

المحاضرة 09 العلاجات المختصرة psychothérapie brèves

تمهيد:

تعتبر العلاجات النفسديناميكية القصيرة الأمد قليلة الاستعمال بفرنسا، عكس الدول الأمريكية خاصة الو. م . أ، تعليماتها مضبوطة بدقة و أهدافها محددة، هي متنوعة الى حد يمكن القول أن كل معالج قام بإنشاء منهجيته الخاصة في العلاج تليق بشخصيته المهنية و تتناسب مع نوعية المرضى الذين يختارهم في علاجه. قام Usano و Hals في 1996 بتصنيف خمسة أنواع منها، إضافة الى العلاج المختصر ل Binder و Strupp و 1986 و العلاجات النفسديناميكية البنشخصية و التحقيق النفسديناميكي ل Guillieron 1996.

2- أنواع العلاجات المختصرة: من أشهر أنواعها يوجد

1-2 العلاجات البؤرية Psychothérapie focale: ل صاحبها "Malan david" (1980)

الذي هو تلميذ "Balint" تلميذ "Ferenczi". هي علاجات خاصة بالاضطراب الناشئ منذ الطفولة. تبدأ العلاجات بمرحلة تقييمية توضح فيها العلاقة بين الاضطراب الحاضر و الاضطراب الطفولي، فمعرفة طبيعة الاضطراب الطفولي يؤدي الى اكتشاف الاضطراب الداخلي الحاضر الذي هو بؤرة العلاج. كلما ظهرت معالم الاضطراب الطفولي من خلال التحويل كلما كانت النتائج ايجابية. هذا العلاج لا يطبق على المرضى ذووا الاضطرابات التالية: محاولات الانتحار، الادمان، الاضطرابات الوسواسية الحادة، الرهاب الحاد بسبب صعوبة التواصل معهم كما يطلبون وقتا طويلا للرفع من دافعيتهم للعلاج. عدد الحصص العلاجية يقدر ب 30 كأقصى عدد.

2-2 العلاجات القائمة على اثاره القلق psychothérapie par provocation de l'anxiété:

لصاحبها "sifneos" 1966 تركز هذه العلاجات على الصراع الأودبي تحديدا. لا بد من خلق علاقة ثقة مع العميل كأول مرحلة ثم يستعمل المحلل معارضات تؤدي الى خلق قلق عند العميل يتم عن طريقه فهم العلاقة بين حياته الماضية و الراهنة. تستعمل هذه المعارضات على شكل هجمات مباشرة نحو دفاعات العميل النفسية. لا بد من أن يكون مستوى ذكاء العميل أعلى من المتوسط و أن يكون على علاقة اجتماعية مع الآخرين و أن تكون دافعيتته للتغيير مرتفعة و ليس خفض الأعراض فقط. عدد الحصص بين 12 و 16 مدة كل حصة 45 دقيقة.

2-3 العلاجات ذات الوقت المحدد Psychothérapie en temps limité: لصاحبها " Man et

Golman " 1982. تسبقها من 2 الى 4 حصص تقييمية قبل بدأ العلاج، تركز هذه الحصص على تكوين نظرة عامة حول مشكلة العميل و تحديد أهداف معينة للعلاج. يعتمد العلاج على تطبيق تقنيات كلاسيكية: تأويل التحويل، تحليل الدفاعات. يقصى من هذه العلاجات مرضى الاكتئاب، الذهان الحاد، و اضطرابات الشخصية الحدية و المرضى الذين لديهم ضعف في نمو الأنا كالفصام و الوسواس. مدة العلاج 12 ساعة يتم توزيعها على حسب رغبة العميل، يمكن أن تكون على شكل حصص أسبوعية لمدة نصف ساعة خلال 24 أسبوع أو على شكل حصة لمدة ساعة مرتين في الأسبوع لمدة 6 أسابيع.

2-4 العلاجات النفسديناميكية القصيرة الأمد ل Davaloo 1978: هي علاجات خاصة بالمرضى الذين لديهم

وسواس قهري و بعض العصابات الأخرى كذلك (مشكل أوديبي)، يتم خلال اللقاء الأول وضع تقييم و تشخيص إمكانية بدأ العلاج. يدوم العلاج بين 5 و 40 حصة عامة بين 15 و 20 حصة (خاصة للذين لديهم صراع أوديبي محض)، لا يستحسن وضع تاريخ نهاية العلاج و إنما قول فقط للعميل أن العلاج سيكون قصير الأمد.

2-5 العلاج النفسي التكميلي القصير الأمد: هي علاجات معرفية أكثر. تركز هذه العلاجات على معرفة النموذج اللا تكيفي الأكثر و تجلياته داخل العلاقات الماضية و الحاضرة و خاصة داخل العلاقة معالج عميل. تهدف هذه العلاجات الى مساعدة العميل على الوعي بأسباب و طبيعة اضطراباته من أجل انشاء علاقات أكثر تكيفية.

2-6 العلاج النفسي ل Strupp و Binder 1984: موجهة نحو التحويلات المابين شخصية و تركز على التحليل اللغوي للأقوال حول العلاقات و هي تفرق بين أربعة فئات من التحويلات: التحويلات الشخصية/ التحويلات الاستجابات المنتظرة من الآخرين/ الاستجابات الحقيقية للآخرين/ و الإجراءات الشخصية المحولة الى الذات.

2-7 العلاجات النفسية الديناميكية البين- شخصية P PD Interpersonnelles: هي علاجات مستوحاة من نظرية "ستاك سوليفان" التي تهتم بالظواهر الما بين شخصية أكثر من الظواهر النفسية الداخلية أو الظواهر المعرفية، حسبها فان فهم المواضيع الداخلية يركز على تحليل العلاقات البينية الشخصية الحاضرة عند

العميل و التي من ضمنها العلاقة مع المعالج. تركز كذلك على مظاهر الانسحاب و التبعية عند العميل التي ترتبط بوجود دفاعات خاصة حسب النظرية النفسية الديناميكية.

2-8 التحقيق النفسديناميكي ل Guillieron 1996: تركز على المقابلات الأولى في العلاج النفسي، تهدف الى بناء تقرير مع العميل لطبيعة التغير النفسي المرغوب فيه و أفضل الطريق الموصلة اليه، هذه النتائج الأولية تسمح للعميل بتكوين طلب علاج منسجم مع أسباب الصراع، تقوية العلاقة العلاجية و حل الأزمة التي يعاني منها العميل.